

جبران خليل جبران ————— ٣٩

غريبة كما توهمت ، ولكن مياه النهر المنحدرة بطبيعتها الى البحر ، تحمل هذه القرمة معها وتحملنا نحن أيضاً بانحدارها! .
فقالت الضفدعة الثالثة : « لا لعمرى ! فقد أخطأتما أيتها الرفيقتان في خيالكما الغريب ، فإن القرمة لا تتحرك ، والنهر أيضاً لا يتحرك مثلها ، وإنما الحقيقة أن فكرنا هو المتحرك فينا ، وهو الذي يقودنا الى الاعتقاد بحركة الأجسام الجامدة »

القديس



زرت في حدائق قديساً في صومعته الهادئة ، القائمة بين التلال ، وبيننا كنا نبحث ماهية الفضيلة ، أطل علينا لص وهو يتمرج على الجانبين فوق الروابي ، والتعب قد أعياه .
وعندما وصل الى الصومعة جثا على ركبتيه أمام القديس ، وقال له : « أيها القديس الشفيق ، قد جشنتك طالباً تعزية ، فإن آثامي قد تعالت فوق رأسي » .
فأجابه القديس قائلاً : « يا بني ، إن آثامي أنا أيضاً قد تعالت فوق رأسي » .